مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض

د. نوره سعد عبدالله اليمني

دكتوراه التوجيه والإرشاد النفسي

إدارة التعليم بالرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني للباحث

t.noorah@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ١٢ /١/ ٢٠٢٤م

تاريخ قبول النشر: ١ / ٤ / ٢٠٢٤م

كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض

د. نوره سعد عبدالله اليمني

دكتوراه التوجيه والإرشاد النفسي

إدارة التعليم بالرياض، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تقصي العلاقة بن كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض. حيث تكونت عينة البحث من (١٨١) طالبة، وتم استخدام مقياس كفاءات التعلم العاطفي الاجتماعي من إعداد (Kankara & Suarez, 2019) ومعرباً من قبل (المطري وآخرون،٢٠٢٢)، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية من إعداد (Abbott, 2010) ومعرباً من قبل (الهجين والسكري، ٢٠١٩)، واتضح من نتائج البحث أن مستوى كلاً من كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعلية الذات الإبداعية كان مرتفعاً، حيث أن مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي جاء بمتوسط ٣,٨٧ وبنسبة مئوية ٧٧ %، أما مستوى فاعلية الذات الإبداعية فقد جاء بمتوسط ٣,٨٩ وبنسبة مئوية ٧٨٪، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بمستوى ٠,٠٥ بين كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعلية الذات الإبداعية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إجمالي مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي والأبعاد الآتية (أداء المهام، التعاون، التعامل مع الآخرين) تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بينهما، بينما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بمستوى ٠,٠٥ في كفاءتي (التنظيم الانفعالي) و (الانفتاح الذهني) راجعة لاختلاف الصف والمسار الدراسي والتفاعل المشترك بينهما، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائي في فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها الفرعية ترجع لاختلاف الصف أو المسار أو التفاعل المشترك بينهما، وتمت مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري وكتابة بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي، فاعلية الذات الإبداعية.

Social-Emotional Learning Competencies and Her Relationship with Creative Self-Efficacy among Female Secondary School Students in Riyadh

Dr. Noora Saad A. Alyemni

Doctorate in Guidance and Psychological Counseling

Department of Education in Riyadh, Ministry of Education

Abstract:

This study aimed to investigate the relationship between social-emotional learning competencies and creative self-efficacy among female secondary school students in Riyadh. The study sample consisted of (181) female secondary school students in Riyadh. The Social Emotional Learning Competencies Scale that have been used is prepared by (Kankara & Suarez, 2019) and translated by (Al-Matari et al., 2022). The Creative self-efficacy scale is prepared by (Abbott, 2010) and translated by (Al-Hajin and Al-Sukkari, 2019). The results show that the level of both social-emotional learning competencies and creative self-efficacy was high among Sample individuals. The level of emotional and social learning competencies averaged 3.87 and 77%. while the level of creative self-efficiency came in an average of 3.89 and 78%. Also, there was a positive relationship between the Social-emotional learning competencies and creative self-efficacy among Sample individuals. The results showed no differences in the level of the Social-emotional learning competencies While it became clear that there were statistically significant differences at the level of 0.05 in the competencies of (emotional regulation) and (mental openness) due to the difference in grade, academic track, and the interaction between them, while there were no statistically significant differences of creative self-efficacy and its sub-dimensions due to the difference in grade, track, or the interaction between them, The results were discussed in light of theoretical literature and some recommendations and proposals were written.

Keywords: social-emotional learning competencies, creative self-efficacy.

المقدمة:

يُعد التعليم هو الأساس في حضارة المجتمع وتطوره ونمائه؛ إذ لا يمكننا تصور نهضة شاملة ومجتمعات حضارية متطورة دون وجود جودة تعليمية يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع وصنع حضارته وتنمية طاقات أفراده.

وتتميز المرحلة الثانوية بأنها من أهم مراحل التعليم والتي يمكن أن تقوم بدور هام في حياة المتعلم حيث يُفترض أن تُعد الطالب إعداداً شاملاً متكاملاً مزوداً بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تبني شخصيته من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية والروحية، حيث يُنظر لهذه المرحلة باعتبارها المرحلة التي تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية، وأنها مرحلة تعمل على تأهيل الطلاب واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم العقلية، خاصة أن مرحلة التعليم الثانوية تقابل مرحلة المراهقة الوسطى لدى الطلاب وهي المرحلة التي تظهر وتكتمل بها القدرات المختلفة لدى المراهق وكذلك يبدأ المراهق في تكوين الاتجاهات والميول الايجابية الخاصة بنمط شخصيته (سليمان، ٢٠٠٩).

وتُعد كلاً من كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) ومهارات الإبداع والابتكار من أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين (الحريري، ٢٠٢٠)؛ حيث يُعتبر التعلم العاطفي الاجتماعي الخطوة الأولى نحو تطوير مناخ مدرسي إيجابي وآمن (المطري وآخرون، ٢٠٢٢)؛ وتعتبر المدرسة بوصفها المؤسسة التربوية والاجتماعية حاضنة الابداع ومهد اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة لدى الطلاب؛ من خلال تهيئة البيئة المدرسية الآمنة التي يحصل فيها الطالب على التقدير والاحترام والدعم والتشجيع مما يسهم في تنمية الذات الإبداعية لديه (الهجين والسكري، ٢٠١٩).

وقد أشار كلاً من جونز وآخرون Jonses et al., (2019) أن الاهتمام بتهيئة بيئة مدرسية آمنة وداعمة له دور في رفع مستوى كفاءات الطلاب الاجتماعية والمعرفية والانفعالية، وهذا ينعكس ايجابياً في تسهيل عملية التعلم وتشجع الطلاب نحو الإبداع، بما تتضمنه من علاقات دافئة بين المعلمين والطلاب، حيث يسهم التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في تحسين وتنمية مهارات إدارة المسؤوليات، واحترام الآخرين، والقدرة على التواصل وبناء العلاقات، والمرونة والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات، والقدرة على تحديد الأهداف، وهذا يساعد على تحقيق مناخ مدرسي صحي؛ مما ينعكس إيجابيًا على العلاقات بين الطلاب والمعلمين (Stevens,2021)، كذلك أشارت دراسات كل من خضرة (٢٠١٥) وعبد الرؤوف وعيسى (٢٠١٨)و منظمة التعلم الأكاديمي الاجتماعي العاطفي The Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (Casel) (2020) إلى فاعلية برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في تطوير مخرجات التعليم، ورفع مستوى التحصيل الدراسي وانخفاض معدلات التسرب الدراسي واكتساب المهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل والحياة، كما أشارت كلا من الحربي وحويل (٢٠٢١) إلى أن برامج التعلم العاطفي يتكامل فيها الجانب السلوكي والمعرفي والوجداني مما يسهم في تشكيل شخصية الطالب بشكل متكامل يشمل الوعي الذاتي والاجتماعي ومعدلات متميزة في التحصيل الدراسي.

وقد حددت منظمة التعلم الأكاديمي الاجتماعي العاطفي (Casel) (2020)كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) بخمس كفاءات وهي: الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة الذات وإقامة العلاقات واتخاذ القرارات، كذلك أشار عبد الرؤوف وعيسى (٢٠١٨) إلى أن كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) هي: الوعي بالذات والآخرين، الاتجاهات والقيم الإيجابية، القدرة على اتخاذ قرار مسؤول، التفاعل الاجتماعي، الانفتاح وتقبل الاختلاف. أما عملية الابداع ذاتها فتعتمد على عاملين هما: البيئة المشجعة بما تتضمنه من عوامل تنمي الابداع عند الفرد، والعامل الثاني هو الفرد ذاته من حيث اتجاهاته ودوافعه وسماته الشخصية (الهجين والسكري، ٢٠١٩).

ويعتبر التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) أحد الأساليب التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الابداع والابتكار لدى الطلاب؛ حيث يسهم في تطوير العديد من السلوكيات الإيجابية الهادفة لدى الطلاب كما يستخدم في إكساب الطلاب مهارات التنظيم الذاتي والانفعالي مما يجعلهم أكثر قدرة على إدارة انفعالاتهم، وأكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم الابداعية داخل المدرسة (Khazanchi et al.,2021).

ومن المرجح أن أسلوب التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتشجيع الأداء الإبداعي للطالب وهما مكوني الذات الإبداعية، ويرجع ذلك إلى شمولية هذه الأسلوب وتركيزه على الجوانب الثلاثة للشخصية المعرفية والانفعالية والسلوكية (خضرة، ٢٠١٥).

ونتيجة لذلك يستهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وفعالية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية وهو ما يتبلور في مشكلة البحث الحالية.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال سنوات عملها في تدريس طالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى عملها في مجال إرشاد ورعاية الطالبات الموهوبات أن أسلوب التعليم القائم على الحوار والتعاون والتشجيع ومراعاة الجوانب الإنسانية والوجدانية للطالبة له أثر كبير في تنمية مهارات الطالبة الأكاديمية وزيادة انضباطها وارتفاع مستوى تحصيلها الدراسي، بالإضافة إلى تنمية المهارات الإبداعية لدى الطالبة من خلال التشجيع على طرح الأفكار الجديدة، وإعطاء الفرصة للحوار والمناقشة وتشجيع الأسئلة المفتوحة، واستيعاب وجهات النظر المختلفة والقدرة على الانفتاح على الآخرين. وفي ضوء الاطلاع على الأدب النفسي والتربوي والدراسات السابقة فيما يتعلق بمتغيرات البحث، فقد لاحظت الباحثة أن التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) يحظى باهتمام عالمي، حيث عملت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) على تحديد المهارات الاجتماعية العاطفية التي تحقق النجاح للطلاب مستقبلا لما لها من تأثير ايجابي في تحسين نتائج سوق العمل، والرفاه الشخصي، حيث أدركت الدول التابعة لها أهمية تطوير تلك المهارات من خلال التعليم المدرسي، وبدأت في الاهتمام بطرق تفعيله، ودعم الدراسات في هذا المجال (OECD, 2015).

وقد اهتمت دراسات (بو جمعة وأحمد،٢٠٠٩؛ ومحمود، ٢٠١٣؛ والفسفوس ،٢٠١٣؛ ومحمد والمومني ،٢٠١٤؛ وبو حجي، ٢٠١٥؛ وعبد الكريم وآخرون، ٢٠٢٣) بأثر الممارسات التعليمية والبيئة المدرسية وأساليب التدريس على تنمية الابداع والتفكير الإبداعي لدى الطلاب، كذلك أظهرت دراسات (محمد ،٢٠١٨؛ وسلامة ،٢٠٢٢؛ والمطري والبلوشي ،٢٠٢٢) أهمية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية للتعلم، لكن أغلب الدراسات -بحسب علم الباحثة- لم تتطرق إلى العلاقة بين كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى الطلاب وفاعلية الذات الإبداعية على الرغم من أهميتها وكونها منبئة للأداء الإبداعي، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث.

أسئلة البحث:

١. ما مستوى كلا من كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟
٢. ما العلاقة بين أبعاد كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) الخمسة (أداء المهام، الانفتاح الذهني، التعاون، التعامل مع الآخرين، التنظيم الانفعالي) وفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل المشترك بينهما؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل المشترك بينهما؟

أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) بأبعاده الخمسة وهي (أداء المهام، الانفتاح الذهني، التعاون، التعامل مع الآخرين، التنظيم الانفعالي) لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.
- الكشف عن مستوى فاعلية الذات الابداعية ببعديها وهما (التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي) لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.
- التعرف على العلاقة بين كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وفعالية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.
- الكشف عن الفروق في متوسطات طالبات المرحلة الثانوية بالرياض في متغير كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل بينهما.
- الكشف عن الفروق في متوسطات طالبات المرحلة الثانوية بالرياض في متغير فاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل بينهما.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من إثراءه الجانب المعرفي من خلال الكشف عن مستوى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض في كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وفاعلية الذات الإبداعية، والعلاقة بينهما، ومن الناحية التطبيقية قد يساعد على فهم أعمق لكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وأثرها على فاعلية الذات الإبداعية، وتطبيقها في بيئة العمل المدرسية من حيث تحفيز المشرفين التربويين والمعلمين لتفعيل أساليب التدريس والتعلم الاجتماعي العاطفي وتعزيز الجوانب الإبداعية لدى الطلاب، وبناء البرامج التدريبية المستندة إلى خصائص ذوي فاعلية الذات الإبداعية وتطوير مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى المعلمين والمعلمات، كذلك يسهم البحث في التحفيز على تدخلات التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) التعليمية والارشادية، وتنمية التفكير والأداء الإبداعي لدى الطلاب هذه الفئة التي ينتظر منها أن تنمو وتؤتي ثمارها للنهوض بالوطن والاسهام في تشكيل المستقبل، بما يتواكب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ الرامية إلى استكشاف الفرص واستثمار القوى البشرية للنهوض بالوطن.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على التعرف على العلاقة بين كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وفعالية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية
- الحدود المكانية: مدينة الرياض
- الحدود الزمنية: أُجري البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ

مصطلحات البحث:

- التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL): تعرفه الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (Casel) بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، وتحديد وتحقيق الأهداف الإيجابية، واظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة (المطري وآخرون، ٢٠٢٢، ص ٩٠٤).
- كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي: وقد عرفها المطري وآخرون (٢٠٢٢) بأنها "مجموعة مختلفة من السلوكيات والأفكار والمشاعر التي يمتلكها الطالب في الجوانب الاجتماعية والعاطفية لعملية التعلم وعددها خمسة وهي (أداء المهام، التنظيم الانفعالي، التعامل مع الآخرين، التعاون، الانفتاح الذهني)" (ص ٩٠٤).
- فاعلية الذات الإبداعية: هي اعتقاد الفرد وثقته في قدرته على توضيح وإظهار السلوك الإبداعي، وتمثل فاعلية الحالة الاجتماعية كالتعبير عن الابداع عن طريق أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي وغيرها (Abbott,2010).

ويعرفها الهجين والسكري (٢٠١٩) بأنها "اعتقاد الشخص في قدرته على التعبير أو الأداء بطريقة إبداعية لمهام محددة، وتحقيق بعض الأهداف مهما كانت العقبات التي تواجهه، لذا فإن فاعلية الذات الإبداعية تشير إلى

اعتقاد الفرد في قدرته على أداء المهام المحددة المطلوبة لعمل منتج أو فكر جديد يتميز بقدر كبير من الطلاقة والمرونة والأصالة، وهي حالة دافعية لفاعلية الذات للفرد للتعبير عن الابداع" (ص ١٤).

- طالبات المرحلة الثانوية: هن الطالبات اللاتي أعمارهن تتراوح بين (١٥-١٨) سنة ويدرسن في مدارس التعليم العام في المسارات الآتية: (السنة الأولى المشتركة، المسار العام، المسار الشرعي، مسار إدارة الأعمال، مسار الصحة والحياة، مسار الحاسب والتقنية) بمدينة الرياض.

الإطار النظري:

أولاً: كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي :Social and emotional learning competencies

يمثل التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) أحد أهم المداخل التطويرية التي تستخدمها المناهج الدراسية الحديثة لرفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات وتطوير مهارات الطلبة التحصيلية والاجتماعية والفردية، فاستخدام التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس، يُمكن الطلاب من بناء شخصيتهم بطريقة متكاملة، ويأتي ذلك من خلال تقوية العلاقات داخل المجتمعات المدرسية، لمواجهة تحديات العالم الخارجي المتغيرة باستمرار. وقد تبين من خلال استعراض الدراسات والتجارب التربوية أنه من أكثر الطرق فعالية حيث أنه يوفر بيئة مدرسية آمنة للطلاب ويمكنهم من التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى أن التعلم الاجتماعي والعاطفي يطرح موضوعات مثل التنوع والصورة الذاتية والمسئولية، وتستخدم عبارة التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) لوصف الجهود التي تعزز مجموعة متنوعة من الكفاءات التي أثبتت الأبحاث أنها مهمة لنجاح التلاميذ في المدرسة وفي الحياة، ويتم وصف هذه الكفاءات باستخدام مسميات أخرى مثل السمات الشخصية أو المهارات غير المعرفية؛ وتعرف الجمعية التعاونية التعلم الاجتماعي والعاطفي بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف، وتحديد وتحقيق الأهداف الإيجابية، واظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء العلاقات الإيجابية والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة (Casel,2020).

وتعرف الباحثة كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بأنها المهارات التي تمتلكها الطالبة في الجانب الاجتماعي والعاطفي بأبعادها الخمسة وهي (أداء المهام، الانفتاح الذهني، التعاون، التعامل مع الآخرين، التنظيم الانفعالي)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي.

وقد صنف المجلس الوطني للبحوث المساهمة في التجارب الناجحة في المدارس ومكان العمل والحياة (Center for Research and Reform in Education, 2017) كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي إلى ثلاث مجالات رئيسية: الكفاءات المعرفية وتشمل إتقان المحتوى الأكاديمي في موضوعات مثل الرياضيات والعلوم وآداب اللغة واللغات الأجنبية والتاريخ والجغرافية ومهارات التفكير النقدي والإبداع والمناظرة. الكفاءات الشخصية وتشمل المواقف والسلوكيات مثل الضمير والمبادرة والمرونة والتنظيم العاطفي والمثابرة، والتي يمكن أن تؤثر على كيفية اجتهاد التلاميذ في المدرسة وفي الأماكن الأخرى. الكفاءات التفاعلية تشمل المهارات اللازمة للتفاعل مع أشخاص آخرين، مثل التواصل والتعاون وحل النزاعات والقيادة (جرانت وآخرون، ٢٠١٧).

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي أدخلت التعلم الاجتماعي العاطفي في مدارسها، وفيها نشأت منظمة التعلم الأكاديمي الاجتماعي العاطفي The Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (Casel)، ومن ضمن أعمال المنظمة أنها وضعت دليل للمدارس يساعدها على تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي عن طريق إشراك المجتمع المدرسي ككل؛ لبناء الوعي والدعم لخطة تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي، وتزويد الطالب بفرص تطوير مهارات (SEL) من خلال الفصول الداعمة والبيئة المدرسية الآمنة (Casel,2020).

وقد حدد كلاً من جرانت وآخرون (٢٠١٧) ومنظمة Casel (2020) الكفاءات الأساسية للتعلم الاجتماعي والعاطفي على النحو الآتي:

- الوعي بالذات: وهي قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وأفكاره وقيمه وتقييم نقاط القوة والضعف لديه، مع محاولة التحسين المستمر لذاته وتمتعه بالثقة والتفاؤل في مواجهة المواقف.
- إدارة الذات: وهي قدرة الفرد على تنظيم مشاعره وأفكاره وسلوكياته في المواقف الحياتية، ومعرفة كيفية التعامل مع الضغوط والقدرة على التعزيز الذاتي، ومحاولة تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية.
- الوعي الاجتماعي: وهي القدرة على تفهم ظروف الآخرين والتعاطف معهم وتقبل الاختلافات، والقدرة ومحاولة فهم الظروف الأسرية والاجتماعية للآخرين.
- مهارات العلاقات: وهي القدرة على التواصل مع الآخرين وتكوين العلاقات الايجابية، ومهارات الحوار البناء، والتعاون، والتفاوض وطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة إليها.
- اتخاذ القرارات المسؤولة: وهي القدرة على التصرف الصحيح في المواقف المختلفة بناء على الضوابط الأخلاقية والعادات الاجتماعية واعتبارات السلامة، والقدرة على تحمل عواقب السلوك الشخصي.

كما وضحها المطري (٢٠٢٢: ٩٠٤- ٩٠٥) أيضاً على النحو الآتي:

- "أداء المهام: حيث الطلبة الذين يتسمون بالضمير والانضباط الذاتي والمثابرين يمكنهم الاستمرار في المهمة، ويميلون إلى أن يكونوا متفوقين، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعليم ونتائج العمل.
- التنظيم الانفعالي: يشمل المهارات التي تمكن الطلبة من الطلبة من التعامل مع التجارب العاطفية السلبية والضغوطات، وتعد القدرة على تنظيم عواطف المرء أمراً ضرورياً لتحقيق نتائج متعددة في الحياة ويبدو أنها مؤشر مهم خاص لتحسين الصحة العقلية والبدنية.
- التعامل مع الاخرين: حيث إن الطلبة الذين يسجلون درجات عالية في مهارات التعامل مع الآخرين هم نشيطون وإيجابيون وحازمون. ويعد التعامل مع الآخرين أمراً بالغ الأهمية للقيادة ويميل إلى تحقيق نتائج توظيف أفضل. فالمنفتحون على الآخرين يبنون وسائل التواصل الاجتماعي ودعم الشبكات بشكل أسرع، وهو أمر مفيد للصحة النفسية.

- التعاون: يمكن للطلبة المتعاونين أن يكونوا متعاطفين مع الآخرين ومعبرين عن الإيثار، وهذا يؤدي إلى علاقات ذات جودة أفضل، وسلوكيات اجتماعية أكثر، وقضايا سلوك أقل.
- الانفتاح الذهني: وله فوائد إيجابية مدى الحياة، ويساعد الطلبة على التعامل مع التغيرات الحياتية بشكل أفضل".

وتوجد عدة أساليب لتعزيز التعلم الاجتماعي العاطفي وهي: التدريس المباشر والمخصص كلياً للتعلم الاجتماعي والعاطفي يهدف إلى تطوير كفاءات الطلاب في جميع النواحي الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، وممارسات التدريس العامة وتدعم بيئات الفصول الدراسية وتتميز بتوقعات مشتركة وعلاقات إيجابية وغيرها من الميزات التي تعزز التعلم الاجتماعي والعاطفي مثل استخدام العمل الجماعي لتيسير التعاون، ودمج كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الأكاديمية مثل إشراك التلاميذ في الأنشطة والتمارين والتدريبات للإسهام في غرس سمة المثابرة بالإضافة إلى تعلم المادة العلمية، وأخيراً الجهود التربوية لتهيئة بيئة مدرسية تعزز التعلم الاجتماعي والعاطفي، بما في ذلك تحديد أساليب الانضباط المدرسي ووضع رؤية مشتركة شاملة بين المربين والطلبة (جرانت وآخرون، ٢٠١٧).

وتكمن أهمية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في أنها تسهم في تحسين نتائج التعلم ورفع مستوى المهارات الاجتماعية وتقلل من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب (Clarck et al., 2021)، وقد ذكر المطري وآخرون (٢٠٢٢) أن التعلم الاجتماعي والعاطفي سينجح في حالة تنفيذه بطريقة محكمة ومدروسة من خلال جميع المدارس والأنظمة، لذلك يجب أن يتواجد التعلم الاجتماعي والعاطفي في جميع مرافق المدرسة، واستثمار جميع منسوبيها؛ لتكون جزء من الروتين المدرسي. وقد ذكر كلاً من (جرانت وآخرون، ٢٠١٧؛ المطري وآخرون، ٢٠٢٢) استراتيجيات وآليات تنفيذ مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي الخاصة بالمدارس ومنها:

- من المهم في البداية تدريب منسوبي المدرسة من معلمين وإداريين ومرشدين أولا قبل تدريب الطلاب؛ لكي يستطيعوا مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي بجودة واحترافية.
- تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للتعزيز باستمرار؛ حيث إن التعلم الاجتماعي والعاطفي يتحسن من خلال المواقف الواقعية في كل من (الفصل، المدرسة، الأسرة والمجتمع).
- دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المواقف التعليمية، فيتم ممارسة المهارات وتطويرها في نفس الوقت مع الحصص الدراسية المعتادة، ويتم كذلك دمجه مع الأنشطة غير الصفية مثل الإذاعة الصباحية وبرامج الموهوبين.
- تطوير المهارات الانسانية، من خلال التعليم المنهجي، والأنشطة المتنوعة، عن طريق تطبيق مهارات الحياة الواقعية المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي؛ فيتمكن الطالب من نقل المعرفة في المواقف التي تحدث خارج حدود المدرسة.

- توفير بيئة حنونة متعاونة آمنة على مستوى المدرسة، عن طريق تكوين علاقة إيجابية في المدارس، مما يسهم في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم، وصقل مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لديهم.
- توفير ميزانية خاصة لتمويل تدريب منسوبي المدارس على مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، وكذلك إعداد التجهيزات المناسبة لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي.

ثانياً: فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy:

تعتبر فاعلية الذات الإبداعية أحد المفاهيم الحديثة المرتبطة بالتفكير الإبداعي والقدرة الإبداعية والسلوك الإبداعي لدى الأفراد، فهي تعد حالة خاصة من فاعلية الذات العامة التي قدمها باندورا (١٩٩٧) في نظريته التعلم الاجتماعي، حيث تمثل فاعلية الذات معتقدات الفرد حول قدرته على التفوق في مهمة معينة، وهذا يعكس ثقة الفرد في إنجاز هذه المهمة؛ وترجع هذه الثقة إلى نظرة الفرد لقدراته وقيمه الاجتماعية والثقافية فضلاً إلى خصائص المهمة نفسها، وبالتالي فإن فاعلية الذات الإبداعية تعكس وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو، وبناء عليه تتحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونه من خلالها وتؤثر بفعالية في تفاعليه الاجتماعي (عبد الحافظ وفليح،٢٠١٧). وتُعرف فاعلية الذات الإبداعية أنها اعتقاد الفرد وثقته في قدرته على توضيح وإظهار أفكاره وسلوكياته الإبداعية، وتمثل فاعلية الحالة الاجتماعية كالتعبير عن الابداع عن طريق أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي وغيرها (Abbott,2010).

وتعرفها الباحثة بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على التفكير بشكل غير تقليدي ومدى ثقته في إنجاز المهام بطريقة غير مألوفة، وتتكون من بعدين هما: فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس فاعلية الذات الإبداعية.

وتوجد خصائص محددة للطلاب ذوي فاعلية الذات الإبداعية المرتفعة حيث يذكر شين Chen (2016) أن الطلاب مرتفعي فاعلية الذات يثابرون ويصمدون أمام التحديات، بينما ذوو فاعلية الذات المنخفضة يكون لديهم شكوك حول قدراتهم على أداء المهام ويكونون أكثر عرضة لترك المهام والتخلي عنها. كما أضاف أن الطلاب ذوو فاعلية الذات المرتفعة يرون أنفسهم أكثر قدرة على مواجهة المواقف، ويكونون مدفوعين داخلياً لبذل مجهود إضافي للاندماج في عملهم، ومواجهة التحديات باستقلالية والمثابرة لتحقيق أهدافهم.

وفاعلية الذات بشكل عام تعتبر أحد محددات نمط تفكير الفرد، فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة من فاعلية الذات يميلون إلى التفكير الإيجابي من خلال بذل مزيد من الجهد والإصرار على الاستفادة من كافة القدرات لديهم وتنظيم المعلومات وربطها والبحث عن المعنى، وبالتالي الاندفاع باتجاه التجديد والتجويد لما يقومون به من مهام، في حين يفتقد الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة من فاعلية الذات إلى النظرة الإيجابية للأحداث ويميلون إلى التفكير السلبي وتوقع الفشل وتفضيل المهام السهلة التي لا تظهر قدراتهم ولا تتحدى إمكانيتهم (سليم وأبو حلاوة، ٢٠١٦).

كما يضيف العتيبي والعيسى (٢٠١٨) أن الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة أكثر تنظيماً لذواتهم وأكثر رغبة في مواجهة المشكلات والمهام الصعبة، ويتميزون كذلك بالثقة المرتفعة والقدرة على إيجاد حلول جديدة للمشكلات والصعوبات التي يواجهونها، كما أنهم يشعرون بالرضا والتفاؤل، وهذه الخصائص تؤثر ايجابياً على أدائهم وسلوكياتهم الابداعية وقدراتهم العقلية وطريقة تفكيرهم في حل المشكلات ووضع أهدافهم المستقبلية.

وقد حدد آبوت Abbott (2010) بُعدان لفاعلية الذات الإبداعية وهما فاعلية الذات الإبداعية في التفكير وفاعلية الذات الإبداعية في الأداء، وتُعرف فاعلية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على التعبير عن أفكاره الإبداعية، أما فاعلية الذات الإبداعية في الأداء فتُعرف بأنها اعتقاد الفرد بقدرته على توضيح وإظهار سلوكه الإبداعي، وتمثل فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي فاعلية الحالة العقلية الداخلية والتعبير عن الإبداع بواسطة مهارات التفكير الإبداعي وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل التي تمكّن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة، أما فاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي فتمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع بواسطة أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها أثناء تنفيذ السلوك الإبداعي مثل الدوافع والشخصية والسياق الاجتماعي.

وتعتقد الباحثة من خلال استقراء الأدب النفسي حول فاعلية الذات الابداعية أن طالبة المرحلة الثانوية ذات فاعلية الذات المرتفعة ستكون قدراتها مرتفعة في مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول الإبداعية لها، كما أنها ستكون أكثر تفاؤلاً وتقبلاً للفشل والتخطيط بنجاح، ولديها قدر كبير من التفكير الإيجابي والمرونة والمبادرة والدافعية وتأكيد الذات والثقة بالنفس والميل للمخاطرة والمبادرة والمثابرة وهذا ما يساعدها في تحقيق الأهداف والاندماج في المهام.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن في دراسة المتغيرات.

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الرياض، أما العينة فقد كانت على النحو الآتي:

أ- العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي ومقياس فاعلية الذات الإبداعية على عينة مكونة من (٨٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالرياض، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ب- العينة الأساسية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي ومقياس فاعلية الذات الإبداعية على عينة قوامها (١٨١) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالرياض، والجدول (١) يوضح توصيف عينة البحث:

جدول١: توصيف عينة البحث

المسار الصف	العينة الرئيسية للدراسة							عينة تقنين أدوات البحث				
	السنة الأولى المشتركة	المسار العام	مسار التقنية والحاسب	مسار الصحة والحياة	مسار إدارة الأعمال	الإجمالي	السنة الأولى المشتركة	المسار العام	مسار التقنية والحاسب	مسار الصحة والحياة	مسار إدارة الأعمال	الإجمالي
الأول ثانوي	٢١	٠	٠	٠	٠	٢١	٢	٠	٠	٠	٠	٢
الثاني ثانوي	٠	٤٠	٥	١٧	٢	٦٤	٠	١٥	٤	٣	٠	٢٢
الثالث ثانوي	٠	٥٩	٣	٢٥	٩	٩٦	٠	٣٠	٢	١٥	٩	٥٦
الإجمالي	٢١	٩٩	٨	٤٢	١١	١٨١	٢	٤٥	٦	١٨	٩	٨٠

أدوات البحث: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. مقياس كفاءات التعلم العاطفي الاجتماعي من إعداد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمهارات التعلم الاجتماعية والعاطفية (Kankara & Suarez,2019) ومعرباً من قبل (المطري وآخرون،٢٠٢٢) ويتكون من ٢٩ فقرة، موزعة على خمس مجالات رئيسية وهي (أداء المهام، الانفتاح الذهني، التعاون، التعامل مع الآخرين، التنظيم الانفعالي) وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وفق تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

٢. مقياس فاعلية الذات الإبداعية من إعداد (Abbott,2010) ومعرباً من قبل (الهجين والسكري، ٢٠١٩) ويتكون من ٢٨ مفردة موزعة على مجالين هما (فاعلية الذات للتفكير الإبداعي، وفاعلية الذات للأداء الإبداعي)، وكل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وفق تدرج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ولحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث قامت الباحثة بعرض المقياسين على خمسة من الأساتذة في تخصصات علم النفس التربوي والإرشادي والقياس والتقويم، بهدف التعرف على صدق العبارات، وفحص مدى ملاءمتها للتطبيق على عينة البحث، وإبداء الرأي بشأن فقرات المقاييس فيما إذا كانت مناسبة، واية مقترحات أو تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، وجاءت نسبة الاتفاق على العبارات أكبر من (٨٠٪) وتم تعديل بعض العبارات حسب رأي المحكمين، ثم قامت الباحثة بالتحقق من الصدق والثبات لكل مقياس.

أ- الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي:

١. الاتساق الداخلي:

جدول٢: الاتساق الداخلي لمقياس كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي (ن =٨٠)

البعد	رقم المفردة	معامل ارتباط بيرسون (ر) المفردة مع البعد	المفردة مع المقياس	البعد مع المقياس	البعد	رقم المفردة	معامل ارتباط بيرسون (ر) المفردة مع البعد	المفردة مع المقياس	البعد مع المقياس
أداء المهام	١	٠,٦٣٢*	٠,٤٠٩*	٠,٥٥٨*	التعامل مع الآخرين	١٧	٠,٦٨٥*	٠,٥٨٢*	٠,٨٣٤*
	٢	٠,٦٧٤*	٠,٤٤١*			١٨	٠,٦٤١*	٠,٥٣١*	
	٣	٠,٨٤١*	٠,٤٩٠*			١٩	٠,٧١٠*	٠,٥٢٦*	
	٤	٠,٧٥٨*	٠,٢٩٨*			٢٠	٠,٦١٢*	٠,٥٦١*	
الانفتاح الذهني	٥	٠,٥٨٣*	٠,٥٧٧*	٠,٧٤٩*		٢١	٠,٥١٥*	٠,٤٩٨*	
	٦	٠,٦٥٣*	٠,٥٨٥*			٢٢	٠,٧٦٩*	٠,٥٧٩*	
	٧	٠,٦٣٤*	٠,٤٣٠*			٢٣	٠,٥٩٤*	٠,٥٣٢*	
	٨	٠,٦٦٣*	٠,٤٠٦*		التنظيم الانفعالي	٢٤	٠,٦١٩*	٠,٥٥٢*	٠,٧٢٥*
	٩	٠,٦٥١*	٠,٥١١*			٢٥	٠,٥٥٠*	٠,٥١٠*	
	١٠	٠,٥٦٨*	٠,٢٣٩*			٢٦	٠,٧٩٠*	٠,٥١٩*	
التعاون	١١	٠,٥٣٢*	٠,٤٤٩*	٠,٧٥٩*		٢٧	٠,٤٤٩*	٠,٢٥٤*	
	١٢	٠,٥٦٦*	٠,٤٨٦*			٢٨	٠,٥٨٠*	٠,٣٧٥*	
	١٣	٠,٣٨٥*	٠,٣٤٧*			٢٩	٠,٦٧٠*	٠,٤٣٠*	
	١٤	٠,٦٦٤*	٠,٤١٨*						
	١٥	٠,٦١٥*	٠,٣٤١*						
	١٦	٠,٧٠٦*	٠,٦٢٦*						

* دال إحصائيًا عند ٠,٠٥ (ر الجدولية = ٠,٢١٩)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ارتباط كل مفردة بالبعد وبإجمالي المقياس وكذا كل بعد بإجمالي المقياس دالة إحصائيًا مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس.

٢. الثبات:

جدول ٣: ثبات مقياس كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٨٠)

البعد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد	معامل الثبات في حالة حذف المفردة للمفردة	معامل الثبات في حالة حذف المفردة للمقياس	البعد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا كرونباخ للبعد	معامل الثبات في حالة حذف المفردة للمفردة	معامل الثبات في حالة حذف المفردة للمقياس
أداء المهام	١	٠,٧٠٨	٠,٧٠٠	٠,٨٦٨	التعامل مع الآخرين	١٧	٠,٧٦٤	٠,٧٢٣	٠,٨٦٣
	٢		٠,٦٧٢	٠,٨٦٧		١٨		٠,٧٤١	٠,٨٦٥
	٣		٠,٥٥٠	٠,٨٦٦		١٩		٠,٧٢٩	٠,٨٦٦
	٤		٠,٦٢٨	٠,٨٧٠		٢٠		٠,٧٤٨	٠,٨٦٤
الانفتاح الذهني	٥	٠,٧٨٢	٠,٧٧٣	٠,٨٦٣		٢١		٠,٧٥٩	٠,٨٦٦
	٦		٠,٧٤٨	٠,٨٦٣		٢٢		٠,٦٦٩	٠,٨٦٣
	٧		٠,٧٣١	٠,٨٦٧		٢٣		٠,٧٤١	٠,٨٦٥
	٨		٠,٧١٨	٠,٨٦٨	التنظيم الانفعالي	٢٤	٠,٧٥٩	٠,٧٣٣	٠,٨٦٤
	٩		٠,٧٢٥	٠,٨٦٥		٢٥		٠,٧٣٣	٠,٨٦٥
	١٠		٠,٧٥٥	٠,٨٧٠		٢٦		٠,٦١٧	٠,٨٦٥
التعاون	١١	٠,٧١٥	٠,٦٩٧	٠,٨٦٧		٢٧		٠,٧٤٩	٠,٨٧٠

١٢	٠,٦٦٩	٠,٨٦٦	٢٨	٠,٧١٤	٠,٨٦٨
١٣	٠,٧٠٥	٠,٨٦٩	٢٩	٠,٦٨٨	٠,٨٦٨
١٤	٠,٦٣٣	٠,٨٦٨			
١٥	٠,٦٧٤	٠,٨٧٠	معامل ثبات ألفا كرونباخ = ٠,٨٧١		
١٦	٠,٦٠٥	٠,٨٦٢			

يتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات المقياس وكذلك معاملات ثبات الأبعاد مقبولة إحصائيًا (٠,٧٠ فأكثر) (Lance et al., 2006).

ب. الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية:

١. الاتساق الداخلي:

جدول٤: الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات الإبداعية (ن =٨٠)

البعد	رقم المفردة	معامل ارتباط بيرسون (ر)			البعد	رقم المفردة	معامل ارتباط بيرسون (ر)		
		المفردة مع البعد	المفردة مع المقياس	البعد مع المقياس			المفردة مع البعد	المفردة مع المقياس	البعد مع المقياس
فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	١	٠,٥٨٦*	٠,٦١٠*	٠,٩٥١*	فاعلية الذات للأداء الإبداعي	١٧	٠,٥٦٢*	٠,٥٥٩*	٠,٩٢٠*
	٢	٠,٥٧٩*	٠,٥٧٤*			١٨	٠,٥٨٣*	٠,٥٧٩*	
	٣	٠,٥٩٠*	٠,٥٦٦*			١٩	٠,٧٣٤*	٠,٧٠١*	
	٤	٠,٦٨١*	٠,٦٦٥*			٢٠	٠,٦٧٣*	٠,٦٣٤*	
	٥	٠,٦٨١*	٠,٦٣٤*			٢١	٠,٧٢٢*	٠,٦٩٠*	
	٦	٠,٧٣٩*	٠,٧٣٦*			٢٢	٠,٧٥٦*	٠,٧١٦*	
	٧	٠,٦٤٧*	٠,٦٢٢*			٢٣	٠,٦٣٦*	٠,٥٨٠*	
	٨	٠,٥٥٦*	٠,٥٣٦*			٢٤	٠,٧٦٥*	٠,٦٦٩*	
	٩	٠,٥٠٩*	٠,٤٠٦*			٢٥	٠,٦٦١*	٠,٥٣٨*	
	١٠	٠,٤٢٠*	٠,٣٣٠*			٢٦	٠,٦٣٠*	٠,٥٥٧*	
	١١	٠,٥٧٢*	٠,٥٣٣*			٢٧	٠,٦٢٩*	٠,٦٠٤*	
	١٢	٠,٦٢٤*	٠,٥٦٤*			٢٨	٠,٧١٤*	٠,٦٠٧*	
	١٣	٠,٦٦٨*	٠,٥٩٤*						
	١٤	٠,٧٥٨*	٠,٧٢٥*						
	١٥	٠,٦٩٤*	٠,٧٢١*						
	١٦	٠,٧٢٦*	٠,٧٨٣*						

* دال إحصائيًا عند ٠,٠٥ (ر الجدولية = ٠,٢١٩)

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ارتباط كل مفردة بالبعد وبإجمالي المقياس وكذا كل بعد بإجمالي المقياس دالة إحصائيًا مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس.

٢. الثبات:

جدول ٥: ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ٨٠)

البعد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا كرونباخ		معامل الثبات في حالة حذف المفردة		البعد	رقم المفردة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات في حالة حذف المفردة	
		للبعد	للمقياس	للمفردة	للمقياس			للبعد	للمفردة	للمقياس
فاعلية	١	٠,٨٨٩	٠,٩٣٣	٠,٨٨٤	٠,٩٣١	فاعلية	١٧	٠,٨٨٨	٠,٨٨٦	٠,٩٣١
الذات	٢			٠,٨٨٤	٠,٩٣١	الذات	١٨		٠,٨٨٤	٠,٩٣١
للتفكير	٣			٠,٨٨٤	٠,٩٣١	للأداء	١٩		٠,٨٧٥	٠,٩٣٠
الإبداعي	٤			٠,٨٨٠	٠,٩٣٠	الإبداعي	٢٠		٠,٨٧٩	٠,٩٣٠
	٥			٠,٨٨٠	٠,٩٣٠		٢١		٠,٨٧٦	٠,٩٢٩
	٦			٠,٨٧٨	٠,٩٢٩		٢٢		٠,٨٧٤	٠,٩٢٩
	٧			٠,٨٨١	٠,٩٣٠		٢٣		٠,٨٨١	٠,٩٣١
	٨			٠,٨٨٧	٠,٩٣٢		٢٤		٠,٨٧٣	٠,٩٣٠
	٩			٠,٨٨٨	٠,٩٣١		٢٥		٠,٨٨٠	٠,٩٣٢
	١٠			٠,٨٨٧	٠,٩٣٢		٢٦		٠,٨٨٥	٠,٩٣٢
	١١			٠,٨٨٤	٠,٩٣٢		٢٧		٠,٨٨٢	٠,٩٣١
	١٢			٠,٨٨٢	٠,٩٣١		٢٨		٠,٨٧٦	٠,٩٣٠
	١٣			٠,٨٨١	٠,٩٣١					
	١٤			٠,٨٧٦	٠,٩٢٩					
	١٥			٠,٨٧٩	٠,٩٢٩					
	١٦			٠,٨٧٨	٠,٩٢٨					

يتضح من جدول (٥) أن معامل ثبات المقياس وكذلك معاملات ثبات الأبعاد مقبولة إحصائيًا (٠,٧٠ فأكثر) (Lance et al., 2006)

ثم قامت الباحثة بتحديد المعيار المستخدم لتصنيف مستوى كل من كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي وفاعلية الذات الإبداعية عن طريق تقسيم مستوى كل من كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي وفاعلية الذات الإبداعية إلى خمسة مستويات، بناء على متوسطات الاستجابات وقد استخدمت الباحثة السلم التصنيفي التالي لتحديد المستوى، كما هو موضح في جدول (٦).

جدول ٦: معيار تحديد كل من كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي وفاعلية الذات الإبداعية

المتوسط	النسبة المئوية للمتوسط	مستوى الكفاءة/الفاعلية
١- اقل من ١,٨	٢٠٪ -أقل من ٣٦٪	منخفض جدًا
١,٨ -أقل من ٢,٦	٣٦٪ - أقل من ٥٢٪	منخفض
٢,٦ — اقل من ٣,٤	٥٢٪ - أقل من ٦٨٪	متوسط
٣,٤- أقل من ٤,٢	٦٨٪ - أقل من ٨٤٪	عالي
٤,٢ -٥	٨٤٪-١٠٠٪	عالي جدًا

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS-v23، وفي ضوء أهداف البحث استُخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ.
- تحليل التباين ثنائي الاتجاه Two way ANOVA.
- اختبار توكي للفروق بين المتوسطات.

وقد استقرت الباحثة على استخدام مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) لتقييم النتائج.

نتائج البحث ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول: ما مستوى كل من كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري واختبار ت لعينة واحدة كما يتضح من الجداول التالية:

١-مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي:

جدول ٧: مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي (ن=١٨١)

	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	% للمتوسط	قيمة "ت"	الترتيب	الاستجابة
١	أداء المهام	٤,٣٦	٠,٥٣٧	٨٧,٢٤٪	٣٤,١١٤*	١	عالي جدا
٢	الانفتاح الذهني	٣,٨٨	٠,٥٩٧	٧٧,٥٥٪	١٩,٧٧٠*	٢	عالي
٣	التعاون	٣,٥٤	٠,٥٩٥	٧٠,٧٧٪	١٢,١٨٣*	٥	عالي
٤	التعامل مع الآخرين	٣,٧٣	٠,٦٥٥	٧٤,٦٣٪	١٥,٠١٩*	٤	عالي
٥	التنظيم الانفعالي	٣,٨٢	٠,٥٢٠	٧٦,٤٨٪	٢١,٢٩٨*	٣	عالي
	إجمالي المقياس	٣,٨٧	٠,٤٢٧	٧٧,٣٤٪	٢٧,٣٣٠*		عالي

* دال عند ٠,٠٥ (ت الجدولية = ١,٩٧٣)

يتضح من جدول (٧) أن قيم "ت" المحسوبة للعينة الواحدة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الافتراضي (٣ درجات) لجميع الأبعاد، كما يتضح أيضًا أن مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي جاء بمتوسط ٣,٨٧ وبنسبة مئوية ٧٧,٣٤٪ وهو مستوى (عالي) وفق السلم التصنيفي الذي حددته الباحثة، وقد جاءت كفاءة أداء المهام في الترتيب (الأول) بمستوى (عالي جدًا) بمتوسط ٤,٣٦ ونسبة مئوية ٨٧,٢٤٪، بينما جاءت كفاءة الانفتاح الذهني في الترتيب الثاني بمستوى (عالي) بمتوسط ٣,٨٨ ونسبة مئوية ٧٧,٥٥٪، بينما جاءت كفاءة التنظيم الانفعالي في المركز الثالث بمستوى (عالي) بمتوسط ٣,٨٢ ونسبة مئوية ٧٦,٤٨٪، وجاءت كفاءة التعامل مع الآخرين في المركز الرابع بمستوى (عالي) بمتوسط ٣,٧٣ ونسبة مئوية٧٤,٦٣٪ وجاءت كفاءة التعاون في الترتيب الأخير بمستوى (عالي) بمتوسط ٣,٥٤ ونسبة مئوية ٧٠,٧٧٪، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كلاً من (Jons et al., 2017؛ Allison & Sara, 2020؛ المطري وآخرون، ٢٠٢٢) في أن درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي

العاطفي في الدرجة الكلية مرتفعة وكذلك تتفق مع دراسة المطري وآخرون (٢٠٢٢) في أن الإناث يمتلكن درجة مرتفعة من كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي.

٢-مستوى فاعلية الذات الإبداعية:

جدول ٨: مستوى فاعلية الذات الإبداعية (ن=١٨١)

م	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	% للمتوسط	قيمة "ت"	الترتيب	الاستجابة
١	فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	٣,٨٤	٠,٥٧٤	٧٦,٨٢٪	١٩,٧٤٤*	٢	عالي
٢	فاعلية الذات للأداء الإبداعي	٣,٩٤	٠,٦٦١	٧٨,٩٠٪	١٩,٢٢٣*	١	عالي
	إجمالي المقياس	٣,٨٩	٠,٥٨٤	٧٧,٨٦٪	٢٠,٥٥٩*		عالي

* دال عند ٠,٠٥ (ت الجدولية = ١,٩٧٣)

يتضح من جدول (٨) أن قيم "ت" المحسوبة للعينة الواحدة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط المحسوب والمتوسط الافتراضي (٣ درجات) لبعدي المقياس، كما يتضح من جدول (١٥) أيضًا أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية جاء بمتوسط ٣,٨٩ وبنسبة مئوية ٧٧,٨٦٪ وهو مستوى (عالي) وفق السلم التصنيفي الذي حددته الباحثة، وقد جاءت فاعلية الذات للأداء الإبداعي في الترتيب الأول وفاعلية الذات للتفكير الإبداعي في الترتيب الثاني والأخير وكلاهما بمستوى عالي.

السؤال الثاني: ما العلاقة بين أبعاد كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) الخمسة (أداء المهام، الانفتاح الذهني، التعاون، التعامل مع الآخرين، التنظيم الانفعالي) وفاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتضح من جدول (٩):

جدول ٩: مصفوفة الارتباط بين أبعاد كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وأبعاد فاعلية الذات الإبداعية (ن=١٨١)

كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي	معامل ارتباط بيرسون (ر) مع فاعلية الذات الإبداعية		
	فاعلية الذات للتفكير الإبداعي	فاعلية الذات للأداء الإبداعي	إجمالي
أداء المهام	٠,٤٥١*	٠,٤٥٣*	٠,٤٧٨*
الانفتاح الذهني	٠,٦٥٧*	٠,٦٨٠*	٠,٧٠٧*
التعاون	٠,٤٩٤*	٠,٣٩٠*	٠,٤٦٣*
التعامل مع الآخرين	٠,٦٢٩*	٠,٥٨٢*	٠,٦٣٨*
التنظيم الانفعالي	٠,٤٨٢*	٠,٤٧٧*	٠,٥٠٦*
الإجمالي	٠,٧٤٦*	٠,٧٠٨*	٠,٧٦٧*

* دال عند ٠,٠٥ (ر الجدولية = ٠,١٤٦)

يتضح من جدول (٩) وجود ارتباط موجب بين جميع أبعاد وإجمالي مقياس كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وبين بعدي وإجمالي فاعلية الذات الإبداعية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كلاً من خريبة (٢٠١٩) والهجين والسكري (٢٠١٩) وعثمان (٢٠٢٠) وكيشار (٢٠٢٢) و Puente-Diaz & Cavazos-Arroy (2016) في وجود علاقة ارتباطية موجبة احصائياً بين أساليب التدريس الإبداعية القائمة على التفهم وإتاحة

الفرصة للحوار وتشجيع حب الاستطلاع وتعزيز المعلم للسلوك الإبداعي والممارسات التي تشجع على الانخراط في التعلم وترفع الطموح الاكاديمي وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتفسر الباحثة هذا النتيجة بأن التعلم الاجتماعي العاطفي يسهم في تحسين وتنمية مهارات إدارة المسؤوليات، واحترام الآخرين، والمناقشة والتشجيع، والقدرة على التواصل وبناء العلاقات، والمرونة والابتكار في حل المشكلات واتخاذ القرارات، والقدرة على تحديد الأهداف، وهذا يسهم في تنمية التفكير الإبداعي والمعتقدات الذاتية نحو القدرة على التعامل مع المشكلات واكتشاف الحلول الجديدة لدى عينة الدراسة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل بينهما؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض تعزى لمتغير الصف الدراسي أو نوع المسار أو التفاعل بينهما؟

للإجابة على هذين السؤالين استخدمت الباحثة كل من تحليل التباين ثنائي الاتجاه واختبار توكي للفروق بين المتوسطات كما يتضح من الجداول الآتية من (١٠) إلى (٢١):

جدول١٠: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى كفاءة أداء المهام تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,١٩٧	١	٠,١٩٧	٠,٧٣٨	٠,٣٩١
المسار	٣,٥٥٨	٣	١,١٨٦	٤,٤٤٦	٠,٠٠٥*
تفاعل الصف × المسار	٠,٤٧٠	٣	٠,١٥٧	٠,٥٨٨	٠,٦٢٤
الخطأ	٤٥,٨٨٦	١٧٢	٠,٢٦٧		
الإجمالي	٣٤٩٥,٦٢٥	١٨١			
الإجمالي المعدل	٥١,٩٢٢	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة أداء المهام تبعًا لمتغير الصف أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار، وتوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى كفاءة أداء المهام تبعًا لمتغير المسار فقط ويوضح جدول (١١) مصدر ودلالة هذه الفروق باستخدام اختبار توكي.

جدول١١: دلالة الفروق في مستوى كفاءة أداء المهام تبعاً لمتغير المسار باستخدام اختبار توكي

المسار	ن	المتوسط الحسابي (أداء المهام)	الفروق بين المتوسطات							
			المسار العام		مسار التقنية والحاسب		مسار الصحة والحياة		مسار إدارة الأعمال	
			الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
السنة الأولى المشتركة	٢١	٤,٤٠٥	٠,١٦٨	٠,٦٦١	-٠,٠٠١	١,٠٠٠	-٠,٢٠٨	٠,٥٥٨	-٠,٠٠٤	١,٠٠٠
المسار العام	٩٩	٤,٢٣٧			-٠,١٦٩	٠,٩٠٠	↑٠,٣٧٦-	*٠,٠٠١	-٠,١٧٢	٠,٨٣٣
مسار التقنية والحاسب	٨	٤,٤٠٦					-٠,٢٠٧	٠,٨٣٧	-٠,٠٠٣	١,٠٠٠
مسار الصحة والحياة	٤٢	٤,٦١٣							٠,٢٠٤	٠,٧٧١

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة أداء المهام بين المسار العام ومسار الصحة والحياة في اتجاه مسار الصحة والحياة، أما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائيًا، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى أن طالبات مسار الصحة والحياة يتميزن بمستوى دراسي مرتفع ودافعية مرتفعة للتعلم نظراً لاختيارهن هذا المسار التخصصي، مما يدل على ارتفاع مستوى كفاءة إدارة المهام لديهن بما تتضمنه من مهارات إنجاز المهام المتعددة كما هو مطلوب وفي الوقت المحدد، والعمل الجاد، والمسؤولية والمثابرة، مع ارتفاع في مستوى الدافعية للإنجاز والعمل الدؤوب الجاد.

جدول١٢: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى كفاءة الانفتاح الذهني تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٠٥٠	١	٠,٠٥٠	٠,١٥١	٠,٦٩٨
المسار	١,٧٥٢	٣	٠,٥٨٤	١,٧٥٥	٠,١٥٨
تفاعل الصف × المسار	٢,٧٩٥	٣	٠,٩٣٢	٢,٨٠١	٠,٠٤٢*
الخطأ	٥٧,٢٢١	١٧٢	٠,٣٣٣		
الإجمالي	٢٧٨٦,١٤١	١٨١			
الإجمالي المعدل	٦٤,٢٤٣	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة الانفتاح الذهني تبعًا لمتغيري الصف والمسار، وتوجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة الانفتاح الذهني تبعًا لمتغير التفاعل بين متغيري الصف والمسار فقط ويوضح جدول (١٣) مصدر ودلالة هذه الفروق باستخدام اختبار توكي.

جدول١٣: دلالة الفروق في مستوى كفاءة الانفتاح الذهني تبعاً لمتغير المسار باستخدام اختبار توكي

الصف الدراسي	المسار	ن	المتوسط الحسابي (الانفتاح الذهني)	الفروق بين المتوسطات											
				الصف الثاني الثانوي						الصف الثالث الثانوي					
				مسار التقنية والحاسب		مسار الصحة والحياة		مسار إدارة الأعمال		المسار العام		مسار التقنية والحاسب		مسار الصحة والحياة		مسار إدارة الأعمال	
				الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
الثاني	المسار العام	٤٠	٣,٩٩٦	-,٧٠٠	,٣٢٥	-,٠٧٣	٠,٦٦١	٠,٦٦١	٠,١١٦	٠,٣٢١	٠,٠٠٨*	٠,٤٣٩	٠,٢٣٦	-٠,٠٧٢	٠,٨٣٥	-٠,١١٦	٠,٧٤٣
الثانوي	مسار التقنية والحاسب	٥	٤,٢٦٦			,١٩٧	٠,٥٠٤	٠,٩٣١	٠,٠٥٥	٠,٥٩١	٠,٠٠٧*	٠,٧٠٩	٠,٠٩٩	٠,١٩٨	٠,٦٣٥	٠,١٥٤	٠,٤٦٧
	مسار الصحة والحياة	١٧	٤,٠٦٩					٠,٧٣٤	٠,٠٩٠	٠,٣٩٤	٠,٦٢٤	٠,٥١٢	٠,١٢٥٤	٠,٠٠١	٠,٩٩٤	-٠,٠٤٣	٠,٧٥٣
	مسار إدارة الأعمال	٢	٣,٣٣٥							-,٣٤٠	٠,٦٣٠	-,٢٢٢	٠,٨٣٥	-٠,٧٣٣	٠,٢٥٥	-٠,٧٧٧	٠,٠٩٢
الثالث الثانوي	المسار العام	٥٩	٣,٦٧٥									٠,١١٨	٠,٧٢٩	-٠,٣٩٣	٠,٠٠٥*	-٠,٤٣٧	٠,٠٣٦*
	مسار التقنية والحاسب	٣	٣,٥٥٧											-٠,٥١١	٠,١٤٩	-٠,٥٥٥	٠,١٥٠
	مسار الصحة والحياة	٢٥	٤,٠٦٨													-٠,٠٤٤	٠,٨٤٤

* دال عند ٠,٠٥ (ملحوظة: لا يوجد تفاعل بين الصف والمسار في الصف الأول الثانوي لأن به مسار واحد فقط)

يتضح من جدول (١٣) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة الانفتاح الذهني بين (الصف الثالث –المسار العام) وبين (الصف الثاني – المسار العام ومسار التقنية والحاسب) في اتجاه (الصف الثاني – المسار العام ومسار التقنية والحاسب) وكذلك بين (الصف الثالث – مسار الصحة والحياة ومسار إدارة الأعمال) في اتجاه (الصف الثالث – مسار

الصحة والحياة ومسار إدارة الأعمال)، أما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائيًا، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى أن طالبات مساري الصحة والحياة ومسار إدارة الأعمال اخترن هذه المسارات التخصصية، عن رغبة في اكتشاف المسارات الجديدة مما يدل على ارتفاع كفاءة الانفتاح الذهني لديهن بما تتضمنه من مهارات الانفتاح نحو الخبرات الجديدة وحب الاستطلاع والميل لخوض التجارب الجديدة ، والتكيف مع التغيرات وتقبل أفكار الآخرين ومعتقداتهم، والانفتاح على وجهات النظر المختلفة والقدرة على تغيير الفكرة عند تبين خطئها، وتقبل التنوع والاختلاف.

جدول١٤: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى كفاءة التعاون تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٠٩٨	١	٠,٠٩٨	٠,٢٧٣	٠,٦٠٢
المسار	٠,١٦١	٣	٠,٠٥٤	٠,١٤٩	٠,٩٣٠
تفاعل الصف × المسار	٠,٧٩٥	٣	٠,٢٦٥	٠,٧٣٥	٠,٥٣٢
الخطأ	٦١,٩٥٧	١٧٢	٠,٣٦٠		
الإجمالي	٢٣٣٠,٤٦٥	١٨١			
الإجمالي المعدل	٦٣,٧٣٢	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة التعاون تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار.

جدول١٥: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى كفاءة التعامل مع الآخرين تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	١,١٩٧	١	١,١٩٧	٢,٨٧٥	٠,٠٩٢
المسار	٠,٧٤٧	٣	٠,٢٤٩	٠,٥٩٨	٠,٦١٧
تفاعل الصف × المسار	١,٨١٥	٣	٠,٦٠٥	١,٤٥٣	٠,٢٢٩
الخطأ	٧١,٦٠٨	١٧٢	٠,٤١٦		
الإجمالي	٢٥٩٧,٩٦٠	١٨١			
الإجمالي المعدل	٧٧,٣٣٧	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضـــح من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصـــائيًا في مســـتوى كفاءة التعامل مع الآخرين تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار.

جدول١٦: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٥٦٢	١	٠,٥٦٢	٢,١٢١	٠,١٤٧
المسار	٠,٧١٤	٣	٠,٢٣٨	٠,٨٩٨	٠,٤٤٣
تفاعل الصف × المسار	٢,٣٣١	٣	٠,٧٧٧	٢,٩٣٤	٠,٠٣٥*
الخطأ	٤٥,٥٤٨	١٧٢	٠,٢٦٥		
الإجمالي	٢٦٩٥,٩٠٧	١٨١			
الإجمالي المعدل	٤٨,٧٩٦	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٦) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي تبعًا لمتغيري الصف والمسار، وتوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي تبعًا لمتغير التفاعل بين متغيري الصف والمسار فقط ويوضح جدول (١٧) مصدر ودلالة هذه الفروق باستخدام اختبار توكي.

جدول ١٧ دلالة الفروق في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي تبعاً لمتغير المسار باستخدام اختبار توكي

الصف الدراسي	المسار	ن	المتوسط الحسابي (كفاءة التنظيم الانفعالي)	الفروق بين المتوسطات											
				الصف الثاني الثانوي						الصف الثالث الثانوي					
				مسار التقنية والحاسب		مسار الصحة والحياة		مسار إدارة الأعمال		المسار العام		مسار التقنية والحاسب		مسار الصحة والحياة		مسار إدارة الأعمال	
				الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة	الفرق	الدلالة
الثاني	المسار العام	٤٠	٣,٧٣٤	-,٣٤٠	,٠٣٠	-,٧٠٠	,٦٣٧	-,٢٦٦	,٤٧٦	-,٠٥٩	,٥٦٧	,٤٥٤	,٢٢٨	-,٢٨٠	,٦٥٤	-,١٣٥	,٦٦١
الثانوي	مسار التقنية والحاسب	٥	٤,٢٦٨	,٤٦٤		,٠٧٨	,٢٦٨	,٥٣٤	,٤٧٥	,١٢٤	,٩٨٨	,٠٠٨*	,٢٥٤	,٦٢٢	,٣٩٩	,٢٥٩	
	مسار الصحة والحياة	١٧	٣,٨٠٤			-,١٩٦	,٦١١	,٠١١	,٩٢٣	,٥٢٤	,١٢٢	-,٢١٠	,١٩٠	-,٠٦٥	,٧٢٢		
	مسار إدارة الأعمال	٢	٤,٠٠٠					,٢٠٧	,٦٩٤	,٧٢٠	,٠٤٥*	-,٠١٤	,٩٦٧	,١٣١	,٧٤١		
الثالث	المسار العام	٥٩	٣,٧٩٣							,٥١٣	,٠٩٤	-,٢٢١	,٠٧٤	-,٠٧٦	,٦٨٢		
الثانوي	مسار التقنية والحاسب	٣	٣,٢٨٠									-,٧٣٤	,٠٢١	-,٥٨٩	,٠٨٨		
	مسار الصحة والحياة	٢٥	٤,٠١٤											,١٤٥	,٤٦٩		

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٧) أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي بين (الصف الثاني –المسار العام) وبين (الصف الثاني – مسار التقنية والحاسب) في اتجاه (الصف الثاني – مسار التقنية والحاسب)، وكذلك يتضح أن هناك فروقا دالة إحصائيًا في مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي بين (الصف الثالث –مسار التقنية والحاسب) وبين (الصف الثالث – مسار الصحة والحياة) في اتجاه (الصف الثالث – مسار الصحة والحياة)، أما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائيًا، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى أن طالبات مساري التقنية والحاسب والصحة والحياة يتميزن بمستوى دراسي مرتفع ودافعية مرتفعة للتعلم نظراً لاختيارهن هذه المسارات التخصصية، مما أسهم في ارتفاع مستوى كفاءة التنظيم الانفعالي لديهن بما تتضمنه من مهارات مقاومة الاجهاد والمرونة العاطفية وإدارة الذات وإدارة الضغوط والتفاؤل والفاعلية الذاتية.

جدول ١٨ : تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في إجمالي مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٣١٥	١	٠,٣١٥	١,٨٢١	٠,١٧٩
المسار	٠,٧٨٩	٣	٠,٢٦٣	١,٥١٩	٠,٢١١
تفاعل الصف × المسار	١,١٢٩	٣	٠,٣٧٦	٢,١٧٤	٠,٠٩٣
الخطأ	٢٩,٧٧١	١٧٢	٠,١٧٣		
الإجمالي	٢٧٣٩,٢٦٧	١٨١			
الإجمالي المعدل	٣٢,٧٨١	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في إجمالي مستوى كفاءات التعلم العاطفي والاجتماعي تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى تشابه طرق التدريس وأساليب التعليم لدى الطالبات مع اختلاف الصف الدراسي واختلاف المسارات التعليمية، كذلك ربما يعود هذا الأمر إلى تشابه المناخ والظروف المدرسية لدى جميع فئات الطالبات.

جدول١٩: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى فاعلية الذات للتفكير الإبداعي تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٦٢٠.	١	٦٢٠.	١,٩٤٣	٠,١٦٥
المسار	١,٧٧٥	٣	٥٩٢.	١,٨٥٤	٠,١٣٩
تفاعل الصف × المسار	١,٤٦٨	٣	٤٨٩.	١,٥٣٣	٠,٢٠٨
الخطأ	٥٤,٩٠٨	١٧٢	٣١٩.		
الإجمالي	٢٧٣١,١٣٨	١٨١			
الإجمالي المعدل	٥٩,٢٦٥	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى فاعلية الذات للتفكير الإبداعي تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار.

جدول ٢٠: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى فاعلية الذات للأداء الإبداعي تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٠١٥	١	٠,٠١٥	٠,٠٣٦	٠,٨٥٠
المسار	٢,٦٣٣	٣	٠,٨٧٨	٢,٠٣١	٠,١١١
تفاعل الصف × المسار	٠,٧٨٢	٣	٠,٢٦١	٠,٦٠٣	٠,٦١٤
الخطأ	٧٤,٣٢٠	١٧٢	٠,٤٣٢		
الإجمالي	٢٨٩٥,١٥٥	١٨١			
الإجمالي المعدل	٧٨,٦٨٢	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى فاعلية الذات للأداء الإبداعي تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار.

جدول٢١: تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية تبعاً لمتغيري الصف والمسار والتفاعل بينهما (ن=١٨١)

مصدر التباين	مجموع المربعات النمط III	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الصف	٠,٠١٥	١	٠,٠١٥	٠,٠٣٦	٠,٨٥٠
المسار	٢,٦٣٣	٣	٠,٨٧٨	٢,٠٣١	٠,١١١
تفاعل الصف × المسار	٠,٧٨٢	٣	٠,٢٦١	٠,٦٠٣	٠,٦١٤
الخطأ	٧٤,٣٢٠	١٧٢	٠,٤٣٢		
الإجمالي	٢٨٩٥,١٥٥	١٨١			
الإجمالي المعدل	٧٨,٦٨٢	١٨٠			

* دال عند ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى فاعلية الذات الإبداعية تبعًا لمتغير الصف أو المسار أو التفاعل بين متغيري الصف والمسار، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الهجين والسكري (٢٠١٩) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية بين متوسطات درجات الطلاب تُعزى للتخصص أو القسم الدراسي، بينما تتعارض مع دراسة عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧) في أن فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة التخصصات العلمية أعلى من طلبة التخصصات الإنسانية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه معتقدات الطالبة حول قدراتها الإبداعية في المرحلة الثانوية مع اختلاف الصف الدراسي واختلاف المسارات التعليمية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة التي توصلت لها الباحثة توصي بما يلي:

- تشجيع المعلمين والمعلمات على تبني أسلوب التعليم الاجتماعي العاطفي الذي يسهم بدوره في تنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابهم.
- رفع مستوى الوعي لدى المعلمين والمعلمات بأهمية كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وسبل تعزيزها لدى الطلاب.
- عقد الدورات وورش العمل والمحاضرات في المجتمعات التعليمية عن أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي.
- دمج كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي في المقررات الدراسية.
- إعداد برامج تدريبية للطلبة في المرحلة الثانوية لتطوير وتعزيز فاعلية الذات الإبداعية وتنمية أبعادها وذلك من خلال المناهج والأساليب التعليمية والأنشطة غير الصفية والمعارض العلمية.
- دراسة العوامل ذات الأثر في رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات مقارنة تتناول كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (تقدير الذات، مهارات حل المشكلات، التفاؤل،....).
- إجراء دراسات مقارنة تتناول فاعلية الذات الابداعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (الدافعية المعرفية، التفكير الإيجابي، الحكمة...).

قائمة المراجع:

أحمد، شيماء (٢٠٢٠). برنامج في العلوم مستند إلى النظرية الثقافية التاريخية للنشاط لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية والدافعية نحو التعلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، ١ (٧٦)، ٥٨٣ – ٦٥١

بو حجي، بدور (٢٠١٥). *فاعلية برنامج أنشطة موجهة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين*، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٤٤-٦٩

بوجمعة، شويه وأحمد، محمد (٢٠٠٩). دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضة، *مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية*، جامعة الجزائر، ٦(٦)، ٤٢-٥٩.

جرانت، شون وهاميلتون، لورا ورابل، ستيفاني وجوميز، سيليا وويتاكر، أناماري وليشتس، جينيفر وأونلو، فاتح وهيريرياس، أيميلو وبيكر، جاريت وباريت، مارك وهاريس مارك وراموس، أليسا (٢٠١٧). *تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي*. مؤسسة راند التعليمية، النسخة العربية

الحربي، مروة وحويل، إيناس (٢٠٢١). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا- دراسة مقارنة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥ (٢٢)، ٤٠٧ - ٤٣٤

الحريري، رافده (٢٠٢٠). مهارات القرن الحادي والعشرين، *المجلة الدولية للابتكارات التربوية*، جامعة البحرين، ٨ (١)، ٧٥- ٨٧

خريبة، إيناس (٢٠١٩). العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى لطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٦٨، ٣٠- ٨٦

خضرة، حواس (٢٠١٥). نحو برامج ارشادية مستندة على التعلم الاجتماعي العاطفي SEL، *مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة*، ٢٠، ٨٦- ١٠٧

سلامة، مريم (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL) في تنمية الوعي بالمناعة والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ٩٦ (٢)، ٧٦٦- ٨٣٩

سليم، عبد العزيز وأبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٦). التنبؤ بالسلوك الإبداعي في ضوء كل من الحرية النفسية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، ٢٦ (٥)، ٣١٩- ٤٤٧

سليمان، السر أحمد (٢٠٠٩). *مقدمة في علم نفس النمو*، ط ٢، مكتبة الرشد

عبد الحافظ، ثناء وفليح، غدير (٢٠١٧). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ١، ١٢٨- ١٦٥

عبد الرؤوف، طارق وعيسى، إيهاب (٢٠١٨). الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر

عبد الكريم، رائد وعبد الرشيد، ناصر والبرعمي، يوسف والسيد، عبد القادر (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، ٣٣ (٢)، ٥٧- ٨٢

العتيبي، خالد والعيسى، ريم (٢٠١٨). القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٣٠ (٤)، ٦٤٩- ٦٦٨

عثمان، عفاف عبد اللاه (٢٠٢٠). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٧٨، ٥٥٧- ٦١٦

الفسفوس، ختام (٢٠١٣). *دور البيئة المدرسية في تنمية إبداع الطلبة من منظور المديرين والمديرات في محافظة الخليل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس

كيشار، أحمد (٢٠٢٢). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف، *مجلة كلية التربية*، ٢٢ (١٢)، ٣٤٧- ٣٩١

محمد، عايدة والمومني، فاطمة (٢٠١٤). دور البيئة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، *مجلة جرش للعلوم والدراسات*، جامعة جرش، ١٥ (٢٢)، ٧٧- ٩٨

محمد، عبد النعيم عرفه وعبد الواحد، إبراهيم سيد أحمد (٢٠١٩). أثر التدريب على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، ٢٧ (٤)، ١٠٦ – ١٧٩

محمد، منى (٢٠١٨). برنامج اثرائي للثقافة العلمية قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية الحس العلمي وبعض المهارات الحياتية لرواد المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، *المجلة العلمية بجامعة أسيوط*، ٣٤ (٩)، ٤٢٥- ٤٧٣

محمود، محمد (٢٠١٣). دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، ٢، ٤٦٨- ٤٩٠

المطري، علي والبلوشي، بدر (٢٠٢٢). كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المجتمعات الصفية المرتبطة بمنصة لدى طالبات جامعة الشرقية بسلطنة عمان، *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، ١٠ (٢)، ٥٨- ٨٠

المطري، علي والمقبالية، موزة والمعولية، إيمان (٢٠٢٢). درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١١ (٤)، ٩٠٢- ٩٢٣

مهدي، رشا أحمد وبرعي، هناء عبد الحميد (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني، *مجلة كلية التربية* جامعة أسيوط، ٣٣ (٦)، ٤٤٥- ٤٨٦

الهجين، عادل والسكري، عماد الدين (٢٠١٩). تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية،١ (٤)، ٢- ٦٣

Abbott, D. H. (2010). *Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. Published Doctor of Philosophy Dissertation*, University of Nebraska.

Centre For Research in Education (2017). *Evidence For ESSA,* webpage, Johns Hopkins University

Chen, I. (2016). Examining the linkage between self-efficacy and work engagement: The moderating role of openness to experience. *Baltic Journal of Management*, 11(4), 516-534.

Clarke, A., Sorgenfrei, M., Mulcahy, J., Davie, P., Friedrich, C., & McBride, T. (2021). *Adolescent mental health: A systematic review on the effectiveness of school-based interventions*. Early Intervention Foundation.

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL). (2020). TOOL: *Personal Assessment and Reflection—SEL Competencies for*

School Leaders, Staff, and Adults: Guide to Schoolwide. Retrieved on November 23, 2021

Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (*CASEL*) (2015). *guide: Effective social and emotional learning programs middle and high school edition.* Chicago, IL: Author.

Jones, S.M., McGarrah, M. & Kahn, J. (2019). Social and Emotional learning: A principled science of human development in context. *Educational Psychologist*, 54 (3), 129- 143

Kankaras, M. & Suarez- Alvarez. (2019). *Assessment framework Of the OECD study on Social and Emotional Skills Studies*, OECD Education Working Papers, No. 207, OECD Publishing, Paris

Khazanchi, R., Khazanchi, P., Mehta, V. &Tuli, N. (2021). *Incorporating Social Emotional Learning to build positive behaviors*. Kappa Delta Pi Record, 57 (1), 11-17

Lance, C. E., Butts, M. M., & Michels, L. C. (2006). *The sources of four commonly reported cut-off criteria: What did they really say?* Organizational Research Methods, 9(2), 202-220

OECD. (2015). Skills for Social Progress: The Power of Social and Emotional Skills Studies, OECD Publishing, Paris

Puente-Diaz, R. & Cavazos-Arroyo, J. (2016). An exploration of some intendents and consequences of creative self-efficacy: the role of achievement goals enjoyment and divergent thinking. *Creativity. Theories- research-Applications*, 3(1),19-33

Stevens, H. (2021). School Counselling and Social Emotional Learning Programs. *Journal Of School Counselling*, 19 (19), 1-31